ٱلْقُبَّرَةُ وَ ٱبْنُهَا

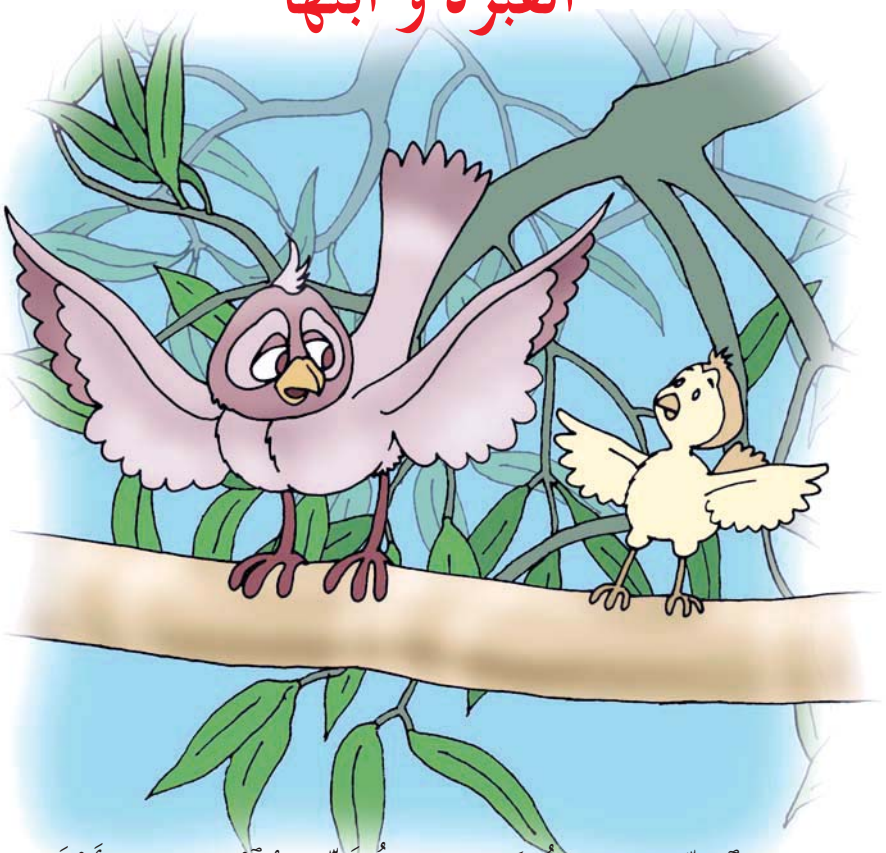

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ ٱلرِّيَاضِ قُبَّرَهْ
تُطَيِّرُ ٱبْنَهَا بِأَعْلَى ٱلشَّجَرَهْ

وَهْيَ تَقُولُ : يَا جَمَالَ ٱلْعُشِّ
لاَ تَعْتَمِدْ عَلَى الْجَنَاحِ الْهَشِّ

وَقِفْ عَلَى عُودٍ بِجَنْبِ عُودِ
وَٱفْعَلْ كَمَا أَفْعَلُ فِي ٱلصُّعودِ

فَانْتَقَلَتْ مِنْ فَنَنٍ إِلَى فَنَنْ
وَجَعَلَتْ لِكُلِّ نَقْلَةٍ زَمَنْ

كَيْ يَسْتَرِيحَ الْفَرْخُ فِي ٱلْأَثْنَاءِ
فَلاَ يَمَلَّ ثِقَلَ ٱلْهَوَاءِ

لَكِنَّهُ قَدْ خَالَفَ ٱلْإِشَارَهْ
لَمَّا أَرَادَ يُظْهِرُ ٱلشَّطَارَهْ

وَطَارَ فِي ٱلْفَضَاءِ حَتَّى ٱرْتَفَعَا
فَخَانَهُ جَنَاحُهُ فَوَقَعَا

وَلَوْ تَأَنَّى نَالَ مَا تَمَنَّى
وَعَاشَ طُولَ عُمْرِهِ مُهَنَّا

لِكُلِّ شَيْءٍ فِي ٱلْحَيَاةِ وَقْتُهُ
وَغَايَةُ ٱلْمُسْتَعْجِلِينَ فَوْتُهُ

أَحْمَد شَوقي
الشوقيات– ص751–الجزء4
دَارالكتاب العربي.بيروت (لبنان)

نَصِيحَةُ أَبٍ

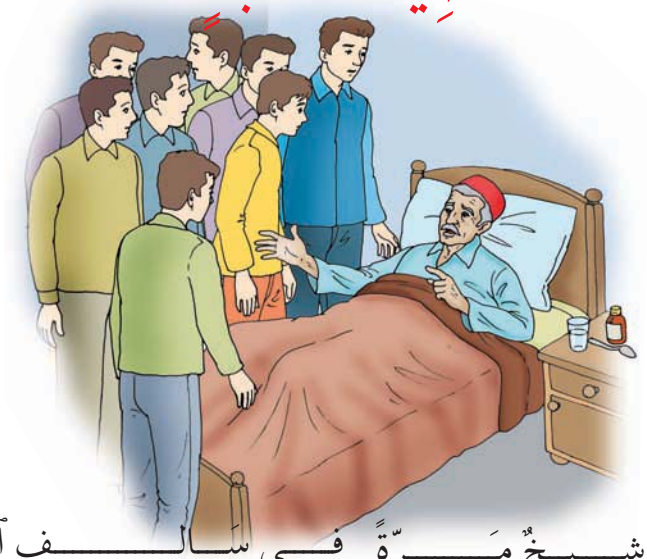

قَدْ كَانَ شَيْخٌ مَرَّةً ... فِي سَالِفِ الزَّمَانِ
قَدْ حَضَرَتْ وَفَاتُهُ ... وَكُلُّ حَيٍّ فَانِ
أَوْلاَدُهُ مِنْ حَوْلِهِ ... عَدَدُهُمْ ثَمَانِ
فَقَالَ : قَدْ دَعَوْتُكُمْ ... لِلنُّصْحِ وَالْإِمْعَانِ
فَهَذِهِ حُزَيْمَةٌ ... عِصِيُّهَا ثَمَانِ
مَنْ فَازَ فِي تَكْسِيرِهَا ... يَفُوزُ بِالرِّهَانِ
لَمْ يَفْلَحُوا لِأَنَّهَا ... مَتِينَةُ الْأَرْكَانِ

وَأُرْجِعَتْ سَلِيمَةً ... لِلشَّيْخِ فِي ثَوَانِ
فَحَلَّهَا مِنْ قَيْدِهَا ... وَقَالَ فِي اتِّزَانِ :
«خُذُوا الْعَصِيَّ كَسِّرُو ... هَا دُونَمَا رِهَانِ»
فَكَسَّرُوا وَأَدْرَكُوا ... جَلاَئِلَ الْمَعَانِي

وَقَالَ الشَّيْخُ نَاصِحًا ... بِأَفْصَحِ اللِّسَانِ :
«فِي الاِتِّحَادِ قُوَّةٌ ... أَعْظِمْ بِهَا مِنْ شَانِ
وَفِي الشَّتَاتِ رِيحُكُمْ ... تَبُوءُ بِالْخُسْرَانِ»

مصطفى عزّوز
العصافير ص ص 46 – 47 (بتصرّف)
الدّار التّونسيّة للنّشر ط2 مَاي 1977

العَنْزَةُ وَابْنُهَا

قَالَتِ الْعَنْزَةُ يَوْمًا
لابْنِهَا الْجَدْيِ الصَّغِيرْ

كُنْ مَعِي فِي الْحَقْلِ دَوْمًا
حَيْثُمَا سِرْتُ تَسِيرْ

إنَّ فِي الْغَابِ ذِئَابًا
وَثُعَالاَتٍ تَدُورْ

فَاحْتَرِسْ مِنْهَا وَحَاذِرْ
فَهْيَ مِنْ جِنْسٍ خَطِيرْ

وَأَتَى فَصْلُ الرَّبِيعِ
فِيهِ عُشْبٌ وَزُهُورْ

فَانْبَرَى الْغِرِّيرُ يَجْرِي
فِي نَشَاطٍ وَحُبُورْ

نَاسِيًا مَا قَالَتِ الْأُمُّ
لَهُ قُرْبَ الْغَدِيرْ

لَمْ يَزَلْ يَرْكُضُ حَتَّى
تَاهَ فِي الْغَابِ الْكَبِيرْ

أَقْبَلَ الذِّئْبُ سَرِيعًا
وَتَمَطَّى فِي حُبُورْ :

«قَادَكَ الْحَظُّ إِلَيْنَا
دُونَ سَعْيٍ أَوْ نُفُورْ

جِئْتَ فِي وَقْتٍ سَعِيدٍ
أَنْتَ لِي الْيَوْمَ فَطُورْ»

نَدِمَ الْمِسْكِينُ لَكِنْ
بَعْدَ تَفْوِيتِ الْأُمُورْ

هَذِهِ عُقْبَى لِمَنْ لَمْ
يَسْتَمِعْ نُصْحَ الْكَبِيرْ

مصطفى عزّور
العصافير ص ص 33 – 34 (بتصرف)
الشركة التونسيّة للتوزيع 1977

حُنُوُّ الْجَدَّةِ

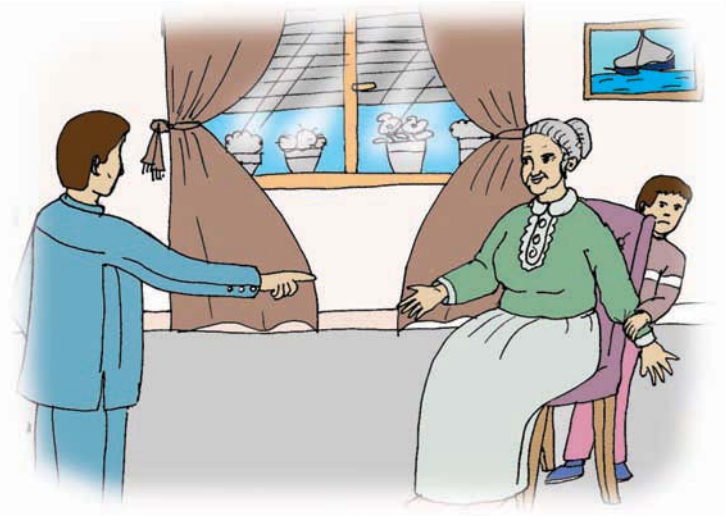

لِي جَدَّةٌ تَرْأَفُ بِي أَحْنَى عَلَيَّ مِنْ أَبِي
وَكُلُّ شَيْءٍ سَرَّنِي تَذْهَبُ فِيهِ مَذْهَبِي
إِنْ غَضِبَ الأَهْلُ عَلَيَّ كُلُّهُمْ لَمْ تَغْضَبِ
مَشَى أَبِي يَوْمًا إِلَيَّ مِشْيَةَ الْمُؤَدِّبِ
غَضْبَانَ قَدْ هَدَّدَ بِالضَّرْبِ وَإِنْ لَمْ يَضْرِبِ
فَلَمْ أَجِدْ لِي مِنْهُ غَيْرَ جَدَّتِي مِنْ مَهْرَبِ
فَجَعَلَتْنِي خَلْفَهَا أَنْجُو بِهَا وَأَخْتَبِي
وَهْيَ تَقُولُ لأَبِي بِلَهْجَةِ الْمُؤَنِّبِ
«وَيْحٌ لَهُ ! وَيْحٌ لِهَذَا الْوَلَدِ الْمُعَذَّبِ !
أَلَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ إِذْ كُنْتَ صَبِي ؟»

أحمد شوقي
الشّوقيّات. الجزء الرّابع
دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان

زَهْرَةُ ٱللَّوْزِ

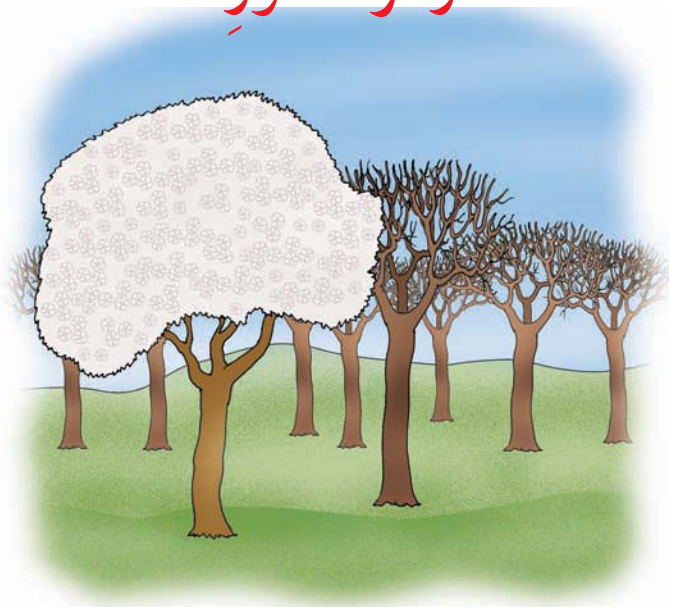

فُتِّحْتِ بَاكِرَةً، فَكُنْتِ كَمَا أَرَى
بَعْثًا تَوَلَّدَ، مِنْ حَيَاةٍ فَانِيَهْ

وَبَثَثْتِ حُبَّ ٱلْعَيْشِ، حَوْلَكِ، زَاخِرًا
بَثَّ ٱلْمَجَامِرِ لِلْعُطُورِ ٱلزَّاكِيَهْ

وَبَعَثْتِ فِي ٱلْحَطَبِ ٱلْمُثَلَّجِ هِزَّةً
وَوَهَبْتِهِ ٱلأَنْفَاسَ، حَرَّى*، دَافِيَهْ

وَأَشَعْتِ فِي ٱلْجَوِّ ٱلْحَزِينِ مَسَرَّةً
مَسَحَتْ مَآقِي* مُقْلَتَيْهِ ٱلْبَاكِيَهْ

فَأَفَاقَتِ ٱلأَغْصَانُ مِنْ غَفَوَاتِهَا
فَإِذَا بِهَا، لَوْ لاَوِشَاحُكِ، عَارِيَهْ

أَصْبَحْتِ لِلْبُسْتَانِ بَهْجَةَ عُمْرِهِ
نَشْوَانَ، يَنْعَمُ بِٱلْحَيَاةِ ٱلرَّاضِيَهْ

وَلِمَوْكِبِ ٱلأَطْيَارِ، مُلْهِمَةَ ٱلْغِنَا
وَلِمَوْكِبِ ٱلأَزْهَارِ، عَيْنًا رَاعِيَهْ

وَحَدَوْتِ قَافِلَةَ ٱلرَّبِيعِ، نَشِيطَةً
أَكْرِمْ بِرَكْبٍ أَنْتِ فِيهِ ٱلْحَادِيَهْ !

يَا زَهْرَةَ ٱللَّوْزِ ٱلْفَتِيَّةَ، هَذِهِ
دُنْيَاكِ، فَاعْتَنِقِي ٱلْحَيَاةَ ٱلزَّاهِيَهْ !

أحمد اللُّغْمَانِي
قلب على شفة ص 63 (بتصرّف)
الدّار التّونسيّة للنّشر 1966

الشّرح

* حَرَّى : سَاخِنَةً.
* ٱلْمَآقِي : مَجْرَى ٱلدَّمْعِ.

كَمْ تَشْتَكِي ؟

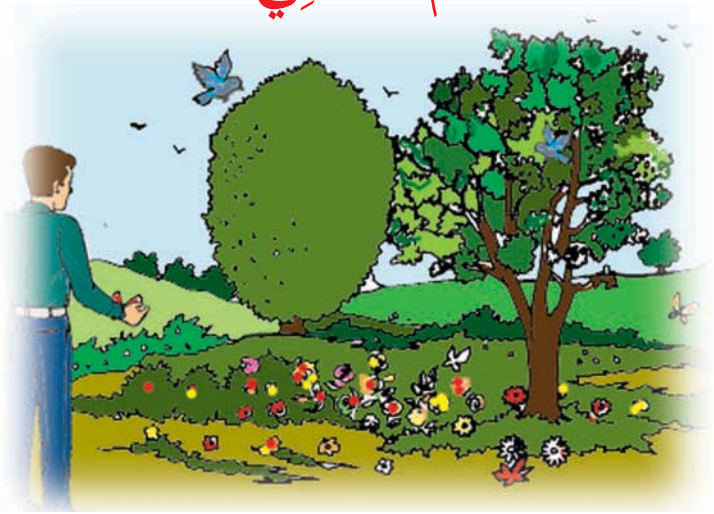

كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدَمُ ... وَٱلْأَرْضُ مِلْكُكَ وَٱلسَّمَا وَٱلْأَنْجُمُ ؟
وَلَكَ الْحُقُولُ وَزَهْرُهَا وَأَرِيجُهَا ... وَنَسِيمُهَا وَٱلْبُلْبُلُ ٱلْمُتَرَنِّمُ
ٱلْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَقْرَاقَةٌ ... وَٱلشَّمْسُ فَوْقَكَ عَسْجَدٌ يَتَضَرَّمُ
ٱنْظُرْ فَمَازَالَتْ تُطِلُّ مِنَ ٱلثَّرَى ... صُوَرٌ تَكَادُ لِحُسْنِهَا تَتَكَلَّمُ
مَا بَيْنَ أَشْجَارٍ كَأَنَّ غُصُونَهَا ... أَيْدٍ تُصَفِّقُ تَارَةً وَتُسَلِّمُ
وَعُيُونِ مَاءٍ دَافِقَاتٍ فِي ٱلثَّرَى ... تُشْفِي ٱلسَّقِيمَ كَأَنَّمَا هِيَ زَمْزَمُ
فَهُنَا مَكَانٌ بِٱلْأَرِيجِ مُعَطَّرٌ ... وَهُنَاكَ طَوْدٌ بِٱلشُّعَاعِ مُعَمَّمُ
صُوَرٌ وَآيَاتٌ تَفِيضُ بَشَاشَةً ... حَتَّى كَأَنَّ ٱلْحَظَّ فِيهَا يَبْسَمُ
هَشَّتْ لَكَ ٱلدُّنْيَا فَمَالَكَ وَاجِمٌ ؟ ... وَتَبَسَّمَتْ فَعَلَامَ لَا تَتَبَسَّمُ ؟

إيليا أبوماضي (بتصرّف)

أكتشفُ

1- أُرَتِّبُ ٱلْعِبَارَاتِ ٱلْآتِيَةَ لِأَحْصُلَ عَلَى بَيْتٍ مِنَ ٱلشِّعْرِ.
«تَفِيضُ بَشَاشَةً – صُوَرٌ وَآيَاتٌ – يَبْسَمُ – فِيهَا – حَتَّى كَأَنَّ ٱلْحَظَّ».

2- أَقْرَأُ ٱلنَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً وَأَتَثَبَّتُ فِي صِحَّةِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي رَتَّبْتُهُ.

3- أَقْرَأُ كُلَّ بَيْتٍ تَضَمَّنَ تَشْبِيهًا وَأُحَدِّدُ أَدَاةَ ٱلتَّشْبِيهِ.

اَلْقَاطِرَةُ

وَقَاطِرَةٍ تَرْمِي اَلْفَضَا بِدُخَانِهَا
وَتَمْلأُ صَدْرَ اَلأَرْضِ فِي سَيْرِهَا رُعْبَا
تَمَشَّتْ بِنَا لَيْلاً تَجُرُّ وَرَاءَهَا
قِطَارًا كَصَفِّ اَلدَّوْحِ تَسْحَبُهُ سَحْبَا
فَطَوْرًا كَعَصْفِ اَلرِّيحِ تَجْرِي شَدِيدَةً
وَطَوْرًا رُخَاءً كَالنَّسِيمِ إِذَا هَبَّا
يَمُرُّ بِهَا اَلعَالِي فَتَعْلُو تَسَلُّقًا
وَيَعْتَرِضُ اَلْوَادِي فَتَجْتَازُهُ وَثْبَا
وَتَخْتَرِقُ اَلطَّوْدَ اَلأَشَمَّ إِذَا انْبَرَى
وَقَدْ وَجَدَتْ مِنْ تَحْتِ قِمَّتِهِ نَقْبَا
يَرِنُّ بِجَوْفِ اَلطَّوْدِ صَوْتُ دَوِيِّهَا،
إِذَا وَلَجَتْ، فِي جَوفِهِ اَلنَّفَقَ اَلرَّحْبَا
تَسَاوَى لَدَيْهَا اَلسَّهْلُ وَاَلصَّعْبُ فِي اَلسُّرَى
فَمَا اَسْتَسْهَلَتْ سَهْلاً وَلاَ اَسْتَصْعَبَتْ صَعْبَا.

معروف الرّصافي

عَلَى ٱلْخِوَانِ

أَكَبَّ عَلَى ٱلْخِوَانِ وَكَانَ خِفًّا*
فَلَمَّا قَامَ أَثْقَلَهُ ٱلْقِيَامُ
وَوَالَى بَيْنَهَا لُقَمًا ضِخَامًا
فَمَا طَابَتْ لَهُ ٱللُّقَمُ ٱلضِّخَامُ
وَعَاجَلَ بَلْعَهُنَّ بِغَيْرِ مَضْغٍ
فَهُنَّ بِفِيهِ وَضْعٌ فَٱلْتِهَامُ
فَضَاقَتْ بَطْنُهُ شَبَعًا وَرِيًّا
إِلَى أَنْ كَادَ يَنْقَطِعُ ٱلْحِزَامُ
فَأَرْسَلْتُ ٱللِّحَاظَ إِلَيْهِ شِزْرًا*
وَقُلْتُ لَهُ تَمَهَّلْ يَا غُلاَمُ
أَتَزْدَرِدُ ٱلطَّعَامَ بِغَيْرِ مَضْغٍ ؟
عَلَى أَيَّامِ صِحَّتِكَ ٱلسَّلاَمُ
فَلاَ تَأْكُلْ طَعَامَكَ بِٱزْدِرَادٍ
مُعَاجَلَةً فَيَأْكُلَكَ ٱلطَّعَامُ
أَلاَ إِنَّ ٱلطَّعَامَ دَوَاءُ دَاءٍ
بِهِ ٱبْتُلِيَتْ مِنَ ٱلْقِدَمِ ٱلأَنَامُ*